الفجار لوقوعه في الشهر الحرام • وبعد منصرفهم منه في ذي القعدة كان حلف الفضول وسببه ان رجلا من بني زبيد من اهل اليمن باع سلعة من العاص بن وائل السهمي فمطله بالثمن فصعد ابا قبيس وصاح وذكر ظلامته في شعر حكاه لذلك فاجتمعوا في دار الندوة واتفقوا انهم يمنعون الظالم من الظلم واحلفوا على ذلك في دار عبد الله بن جدعان وكان اول من سعى في ذلك الزبير بن عبد المطلب • وفي السابعة عشر قتل هرمز اجل الاكاسرة وفي الخامسة والعشرين خرج صلى الله عليه وسلم مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل ان يتزوجها بشهرين قبل ان يتزوجها بشهرين واربعة وعشرين يوما وفيها كان من امر نسطورا الراهب ما ذكر وقوله لميسرة من هذا الرجل فقال رجل من قريش من اهل الحرم فقال هذا نبي وهو آخر الانبياء وحكى ميسرة انه كان اذا اشتد الحر ظللته غمامة ولما رجعا باعت خديجة ما قدما به فاضعف ولما اضعف الربح اضعفت له خديجة رضي الله عنها ما سمته له من الاجر وروى الحاكم ايضا ان خديجة رضي الله عنها استاجرته سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص ولما حكى ميسرة لخديجة ما راه من البراهين والكرامات وتعرف في صحبته من البركات مع حسن السمت والهدي والدل خطبته الى نفسها • وكانت رضي الله عنها من افضل قريش حسبا ونسبا ومالا وجمالا كل من قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدر عليه فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره لاعمامه فخرج معه عمه حمزة وكلم اباها فقبل ذلك ثم حضر ابو طالب ورؤساء قريش وخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد

ابن

ابن عبد الله لا يوزن به احد الا رجح فان كان في المال قل فالمال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله واجله من مالي كذا او كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل وتزوجها صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي يومئذ ابنة ثمان وعشرين سنة وروى انه اصدقها اثنتا عشرة اوقية من ذهب وقيل عشرين بكرة وبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة وبعده الى ما قبل الهجرة ثلاث سنين • وماتت وللرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وارعون سنة وثمانية اشهر وكانت له وزيرة صدق وهي اول من اسلم من النساء واتاه جبريل فقال اقرئ خديجة من ربها السلام فقال صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل يقريك من ربك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وامره ايضا ان يبشرها ايضا ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وسياتي منها من يذكر في الباب الخامس عند تراجم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة ظهرت وبهرت صهوا امارات خير ظهور كار القرى واشتهرت بركته في ام القرى ففي هذه السنة ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها بنت قريش الكعبة واقتسموها ارباعا فلما انتهوا الى موضع الحجر الاسود ارادوا كلهم يضعه في موضعه ثم اتفقوا ان يحكموا اول داخل عليهم من بابها من باب بني شيبة فكان صلى الله عليه وسلم اول داخل من ظهر لابصارهم فاخبروه فبسط صلى الله عليه وسلم رداءه ووضع الحجر فيه وامر اربعة من رؤسائهم ان يحملوه معا الى منتهى موضع الحجر ثم اخذه صلى الله عليه وسلم بيده المباركة

Copyright © King Saud University